Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجرس الحقيقى ، الجرس الذى يحمله المعنى الحقيقى والروح المتمردة المتوحدة التى تناضل من أجل ازالة القشور والاســـــيجة والمحدوديات .

لكن هذه الكلمات ، هذا الشعر الحديث تعرض لحملة تزييف خطيرة شأنه شأن كل جديد وناهض وثورى وصاعد . كيف كان ذلك ؟ هذا ما ينبغى توضيحه !

(أولا) مسألة الذوق . كان الذوق البرجوازى هو السائد . المثقف تجده برجوازيا ، الشاعر برجوازى أيضا . الكاتب والاستاذ، أغلبهم برجوازيون يشيعون روحا وجوا من الارستقراطية اللذية ، حيث تعنى الانفعال والراحة السطحية والرومانسية . واذا بالشعر الحديث عند الكثير ، هذا الشعر المجدد الرائد يصبح شعرا لمتعة ، لا يبحث عن عذاب الانسان ، عن تطلعات الانسان ، عن وعى الانسان المباشر ازاء اللعنة والتزييف والحيوانية المفروضة على ساحة الشعب . ويظل ــ أحيانا كثيرة ــ كالنظم الجـــديد المثير للاندهاش ، لكن العمق والغور والجذور والأصول ، والانســـــان الحقيقى ، انسان الشارع والليل والمعركة لا وجود له ابدا .

الذوق البرجوازى يفرض نفسه . وهذا الذوق لايزال قائما عند الكثير من الشعراء المحدثين ، انهم يكتبون عن الانسان ، عن المعاناة ، عن العصر ، عن التمرد ، لكن ذلك كله يفتقد الاخلاص ، لماذا ؟ .. هذا ما ينبغى النظر اليه بشجاعة .

هؤلاء يتكلمون كأى ارستقراطى ويلبســـــون كأى مترف ، دبلوماسيون ، فى حركاتهم واشاراتهم وعلاقاتهم ، ينسون الشارع ، ينسون التراب ، ينسون الدم والعذاب والعيون المقروحة . ولهذا فهم يدخلون بجواز سفر مزيف الى مملكة الحقيقة الجادة ، مملكة